

القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن (دراسة تحليلية)

د. حامد عبد الله طلافحة

كلية العلوم التربوية
الجامعة الأردنية - الأردن

د. زيد سليمان العدوان

كلية الأميرة عالية الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

الملخص

هدف الدراسة الكشف عن أهم القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي الدنيا في الأردن من خلال تحليل محتواها. تم التأكد من ثبات التحليل بإعادة التحليل حيث بلغ معامل التوافق (٩٠٪). ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة بأهم القيم البيئية، ضمنت في استبانته بلغ عدد فقراتها (٣٣) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، تم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين، ومن ثباتها بطريقة الاختبار وإعادة، وبلغ معامل الثبات الكلي (٨٠,٨٪). تم تحليل الكتب في ضوء قائمة القيم البيئية وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، أظهرت النتائج أن: توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول والصف الثاني كانت أكثر الكتب توافراً بالقيم البيئية من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث. وجاء مجال حماية البيئة من التلوث في المرتبة الأولى. ووجود تطابق بين توزيع القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المحكمون، ووجود تكامل بين الكتب الثلاثة في تضمين القيم البيئية.

وأوصت الدراسة ب: ضرورة اطلاع مخططي المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية على القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى، والمستجدات التي تطرأ على مستوى العالم وبخاصة في مجال التقدير البيئي، وضرورة تحديث مناهج التربية الاجتماعية والوطنية ليشتمل القيم البيئية المتضمنة في أداة الدراسة، وتنظيم مناهج التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء القيم البيئية العالمية والمحلية والموازنة بينها.

خلفية الدراسة

تحتل الدراسات البيئية في العصر الحالي مكان الصدارة، وذلك بسبب ما تعانيه البيئة اليوم من مشكلات وأضرار أصبحت تهدد جميع الكائنات الحية بما فيها الإنسان، وإن التغير الذي طرأ على البشرية اليوم وبشكله الواسع، والسلوكيات التي تصدر عن الإنسان، تفتقر إلى احترام البيئة والاهتمام بها، وقد باتت تهددها، ومما يدل على ذلك ظهور عديد من المشكلات البيئية التي أخذت صفة العالمية.

ومن هذه القضايا والمشكلات تلك التي حددتها الوكالات المتخصصة بالأمم المتحدة، والتي تعتبرها من القضايا الساخنة أمام قمة الأرض وتتمثل بـ: المشكلة السكانية، الحروب، واللاجئون، والطاقة النووية، والنقل، وارتفاع درجة الحرارة، وطبقة الأوزون، والمدن الكبرى، والغابات، وصيد الأسماك، وانقراض الأجناس (Towaf,1990)؛ (الهايشة، ٢٠٠٧) حيث أصبحت هذه المشكلات البيئية واقعاً لا يستطيع أي إنسان إنكاره، وقد أخذت تزداد حدتها يوماً بعد يوم، وما تسببه من مشكلات كبرى.

وبدأت الحاجة إلى التعليم البيئي بصورة عالمية، حيث أقرتها المؤتمرات التي عقدت تحت إشراف منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وكان من أهم توصياتها: وضع برامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة، والتصدي لمشكلات البيئة والعمل على النهوض بها من خلال توجه تربوي تعليمي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٥)؛ (اليونسكو، ١٩٩٢) وكذلك مؤتمر البيئة والتنمية المنعقد في البرازيل (١٩٩٢)، ومؤتمر السكان والبيئة في القاهرة (١٩٩٤). حيث اهتم بدراسة العلاقات بين الإنسان والكائنات الحية في البيئة، والتوازن البيئي، والموارد البيئية، والغلاف الجوي، وأسفرت هذه المؤتمرات عن مجموعة من الأهداف المتعلقة بالتربية البيئية وهي مساعدة الأفراد على اكتساب الوعي البيئي، والمشكلات المتعلقة بالبيئة، واكتساب المعلومات الأساسية حول البيئة، والقيم الاجتماعية، ودوافع واتجاهات لحماية

البيئة، والمحافظة عليها وحل المشكلات البيئية (Bill, 1999)؛ (سلامة، ٢٠٠٠). ولم يعد من المستطاع حل مشكلاتنا البيئية بجهود ارتجالية، وإنما عن طريق جهود علمية جادة تقوم على الدراسة الصحيحة والتخطيط السليم، وهذا لا يكون من خلال الهدف أو المعلومات وحدها، بل بتأثير ما يكتسبه الإنسان من مهارات واتجاهات وقيم وما يستخدمه من أسلوب تفكير في تفاعله مع البيئة (بدران، والديب، ١٩٩٦).

إن موضوع التربية البيئية أصبح من المعالم البارزة في المناهج المدرسية الدولية لحماية البيئة وصونها، وتمثل محوراً مهماً من محاور التعليم العام، وهي من التجديدات التي ظهرت في القرن الماضي نتيجة للممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته، وإساءة استغلال مواردها؛ مما أدى إلى عديد من المشكلات البيئية (خضر، ٢٠٠٦).

وعلى الرغم من اهتمام المؤسسات التربوية بالقيم البيئية من خلال المناهج والكتب المدرسية بشكل عام ومناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص، إلا أن هذا الاهتمام كان غير مؤثر، حيث تشير كثير من الدراسات إلى أن القيم البيئية غير كافية وغير مؤثرة، ولا تجد العناية الكافية سواء في تخطيط المناهج أو بنائها، و تنفيذها، من هنا كان لابد من إعادة النظر في الاهتمام بالقيم البيئية عند بناء المناهج وتطويرها بما يساهم في تنمية القيم البيئية لدى الطلبة (عبد الحليم، ٢٠٠٦).

إن المشكلات البيئية وما ترتب عليها، لا تخرج عن كونها أزمة قيم، فهي بالدرجة الأولى سلوكيات ناتجة عن غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان للبيئة، مما نتج عنها آثار مدمرة، وأخطار يحاول الإنسان نفسه أن يتفادها ضمناً لبقائه على سطح الأرض.

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك البناء، إلى جانب إكسابهم المعارف والمهارات، حيث إن المدرسة لها أهدافها التربوية والاجتماعية

التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع (منصور، ٢٠٠٦)، فقد ظهرت الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة، وأدخلت عديد من دول العالم برامج نظامية في التربية البيئية في المراحل التعليمية المختلفة من أجل المحافظة على البيئة المحلية ومقوماتها، إلا أن هذه البرامج لم تسهم في الحد من تدهور البيئة بالشكل المطلوب، وهكذا ينبغي الاهتمام بربط المدرسة وبرامجها التربوية بالبيئة المحيطة، فالمدرسة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات والقيم البيئية وأنماط السلوك البيئي السليم لدى الطلبة، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة، حيث إن الطلبة يتأثرون بالأنشطة والممارسات التي تجري داخل وخارج المدرسة (Patterson, 1995). ولكي تقوم المدرسة بدورها نحو البيئة يجب أن تتضافر جهودها مع عديد من الأجهزة والمؤسسات الموجودة في البيئة المحيطة، مثل الوحدات المحلية والأحياء والمجتمعات الأهلية والوحدات الصحية ودور العبادة (قاسم، ٢٠٠١). ويعد التعليم البيئي نمطا من التعليم ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفاً إكساب الطلبة خبرة تعليمية واتجاهات وقيم خاصة بمشكلات وواجبات بيئته، تضبط سلوكهم إزاء الموارد البيئية، بحيث تصبح الإيجابية والفعالية سمة بارزة في سلوك الفرد (Smith & Sebasto, 1995)؛ (مطاوع، ١٩٩٥) ولما كانت وظائف التربية هي إكساب القيم وتعديل سلوكيات الأفراد، فإن عليها أن تقدم مناهج وكتباً مدرسية مخططة ومنظمة، للقيام بدور فعال في خلق القيم البيئية لفهم مشكلات البيئة على نحو أفضل، مما يكسب الطلبة أنماطاً سلوكية تجاه البيئة (Roth, 1996).

ويعد المنهاج المدرسي من أهم قنوات التحديث، وهو نظام فرعي من النظام التربوي تحدد فيه الأهداف التربوية التي تنطوي على منظومة القيم المرغوب فيها لبناء شخصيات الأفراد، والمنهج عبارة عن إطار مرجعي يتضمن محتواه المعرفة الاجتماعية والظواهر الطبيعية والبشرية والاتجاهات والقيم والمهارات بما في ذلك القدرة على حل المشكلات البيئية المعاصرة كالتلوث البيئي والفساد الاجتماعي وغيره (الصوايف، ٢٠٠٢)، وتمثل حاجات التربية البيئية في

المناهج المدرسية شعور المربين بضرورة ارتباط المنهج الدراسي بحاجات الفرد والمجتمع وفقاً للتغيرات في ظروف البيئة من أجل الاستخدام الأمثل لمواردها، واكتساب المتعلم للقيم والاتجاهات والمفاهيم والمهارات البيئية المناسبة (اللقاني، وفارعة، ١٩٩٩).

ولتحقيق أهداف التربية البيئة لابد من اختيار محتوى للتربية البيئية يضمن المحاور الآتية:

- مفاهيم بيئية كقاعدة أساسية لتكوين المهارات والاتجاهات.
 - تنمية المهارات لمساعدة الأفراد على فهم البيئة.
 - التعامل عن وعي ومسئولية مع القضايا البيئية (النجدي، وآخرون، ٢٠٠٢).
- وتتحمل مناهج التربية الاجتماعية والوطنية العبء الأكبر من هذا التكليف، إذ يهدف تدريسها إلى تنمية العلاقة بين المتعلم وبيئته، والمحافظة عليها، وحل مشكلاتها، مما يساهم في تحسين علاقة الإنسان ببيئة، وذلك من خلال تضمين المفاهيم والقيم البيئية في المناهج، واستخدام المواضيع البيئية كقاعدة للمحتوى العلمي، أو بتقديم قضايا بيئية في محتوى المناهج، وطرحها بطريقة تساعد على تعديل سلوكيات الأفراد وتحقيق حماية البيئة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٩).

كما تعتبر من أهم المناهج التي ينبغي أن تتناول المشكلات والقيم البيئية وتزويد المتعلمين بالقيم والاتجاهات والمعلومات وتحقيق الأهداف البيئية وذلك لطبيعة ونوعية موضوعاتها، لذا تم تطويرها في أغلب دول العالم بما يتناسب والتربية البيئية، والتي من أهمها إكساب الطلبة مجموعة من القيم البيئية (قبلاوي، وعبد الرؤوف، ١٩٩٥). لذا فإن الأمر يستلزم دراسة موضوع القيم البيئية ومعرفة مدى تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية ودورها في إكساب الطلبة للقيم البيئية، ومن ثم إحداث تغييرات مرغوبة لدى الطلبة تجعلهم يحافظون على البيئة.

ويعتبر منهاج التربية الاجتماعية والوطنية من أكثر المناهج الدراسية اهتماماً بالقيم وإكسابها للطلبة، وذلك من خلال الاستفادة من القصص والنصوص والأحداث التاريخية ذات العلاقة،

وعرض المواقف التي تحتاج إلى الصبر والمثابرة والعطاء وغيرها من قيم العمل اللازمة (Simpson, 2006)؛ (النجدي، وآخرون، ٢٠٠٢). ويلعب هذا المنهاج دوراً كبيراً في إعداد وتنشئة الطلبة، حيث يهدف في الأصل إلى إيجاد الإنسان الصالح وإعداده لكي يحمل منظومة من القيم مثل المشاركة الفاعلة في الحفاظ على البيئة، وتنمية العلاقة بين الإنسان وبيئته وترشيد الموارد البيئية واستثمارها (أبو حججوج، وحمدان، ٢٠٠٧). مما يتماشى مع أهداف منهاج مرحلة التعليم الأساسي الذي ينص على احترام البيئة والحد من التلوث البيئي والمحافظة على قوانين البيئة، والالتزام بأنظمتها في هذه المرحلة، بحيث يكونون متمكنين من المشاركة الفاعلة بالبيئة قادرين على حل المشكلات البيئية (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٩).

وهناك ثلاثة مداخل لتضمين القيم البيئية في المناهج والكتب الدراسية: أولها مدخل الوحدات الدراسية، ويعتمد هذا المدخل على تضمين وحدة دراسية أو فصل دراسي في إحدى المواد الدراسية، أو توجيه منهاج مادة دراسية بكامله توجيهاً بيئياً. ومن الأمثلة على تضمين المناهج وحدة دراسية وحدة المشكلة السكانية، ووحدة مشكلة الطاقة، في كتاب الجغرافيا، وثانيها المدخل الاندماجي، فيتمثل بتضمين البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية، عن طريق إدخال معلومات بيئية، أو ربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة. إذ يمكن تضمين منهاج اللغات نصوصاً بيئية وتوجيه الطلبة في حصص التعبير للكتابة عن موضوعات بيئية. وثالثها المدخل المستقل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسي مستقل. حيث يتناسب مع مرحلة التعليم الأساسي (الصفوف الأساسية الستة الأولى)، ذلك لأن التلاميذ في هذه المرحلة غير معنيين بتفريغ المعرفة، وينظرون إلى الظاهرة أو المشكلة نظرة كلية شمولية، كما أن المعلمين أيضاً

يستطيعون تدريس ذلك المنهاج بسهولة، لأن المضمون لا يشتمل على عمق علمي (الصباريني، وآخرون، ١٩٩٣).

وتعتبر مرحلة التعلم الأساسي من المراحل الدراسية المهمة التي يكون فيها الطالب على استعداد ووعي وإدراك للتعامل مع البيئة. كما أن لهذه المرحلة أهمية كبرى في كونها مرحلة مهمة في بناء قيم الفرد والحفاظ عليها والاهتمام بها ليكون الفرد إنساناً صالحاً، كما تعتبر نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها (الوكيل، والمفتي، ٢٠٠٧). من هنا فإن على التربية والتعليم العمل على إكساب الطلبة مجموعة من القيم التي تمكنهم من العيش داخل بيئة نظيفة، والتعامل مع بيئة نظيفة ضمن منظومة قيمية، وذلك من خلال تضمينها في المناهج والكتب المدرسية والتركيز على مضامينها لكي يتسنى للطلبة فهمها بحيث تكون هذه القيم واقعية وثيقة الصلة بأهداف المادة الدراسية وموضوعاتها وممكنة التحقيق، وأن تصاغ صياغة سلوكية يمكن ملاحظتها ومتابعتها وتقويمها. ويهتم أسلوب تحليل المحتوى، بدراسة العلوم الإنسانية ويعد من الأساليب التي يمكن من خلالها الكشف عن مضمون ومحتوى الكتب في العلوم الإنسانية، لذا يمكن استخدام هذا الأسلوب لبيان مدى تركيز الكتب المدرسية على القيم بأنواعها المختلفة ومنها القيم البيئية (Doyal, 2004).

وانطلاقاً من أن الإنسان هو المشكلة البيئية الحقيقية، فإن إعداد وإكسابه القيم المرتبطة بالبيئة قد يساعد في الحفاظ عليها، وحل الكثير من المشكلات الناتجة عنها والحد منها، وتقوم التربية البيئية على إعداد الإنسان للتعامل الناجح مع بيئته بعناصرها المختلفة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعارف البيئية التي تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وهذه العناصر، وتنمية المهارات التي تمكنه من المساهمة في تطوير هذه البيئة على نحو أفضل، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة اهتمامه نحوها، وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صونها والمحافظة عليها وتنمية مواردها (Zimmerman, 1996)؛ (ربايعة، ١٩٩٩).

تعددت تعاريف " التربية البيئية " تبعا لتعدد وتنوع وجهات النظر حولها، ووفقا لمفهوم التربية وأهدافها فهي عملية تربوية تهدف إلى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمعلومات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها، والمحافظة على مصادرها الطبيعية، واستخدامها استخداما سليما لصالح الإنسان حفاظاً على حياته ورفع مستوى معيشته (مسلماني، ١٩٩٨).

في حين يعرفها (عبد الرازق، ٢٠٠٦) أنها جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقة المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية حتى يكون واعياً بمشكلاتها وقادراً على اتخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام في حل مشكلاتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه والعالم.

وتعرف بأنها العملية المنظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، وحل المشكلات القائمة، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة (السامرائي، ٢٠٠٥).

ويعرفها (عجاج، ٢٠٠٨) بأنها منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية، وتعنى بالتمرس في عملية اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة.

ويعرف (صبري، ٢٠٠٥) "التربية البيئية" بأنها عملية يتم من خلالها توعية الأفراد والجماعات ببيئتهم وتفاعل عناصرها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية، والثقافية، فضلاً عن تزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات والخبرة، بل بالإدارة التي تيسر لهم سبل العمل فرادى وجماعات، في حل مشكلات البيئة في الحاضر والمستقبل وينبغي أن تكون هذه التربية هادية لا لسلوك الناس وحدهم، وإنما أيضاً لسلوك المسؤولين الذين تتأثر البيئة بقراراتهم.

الدراسات السابقة

كتبت عديد من الدراسات عن التربية البيئية والقيم المتعلقة بها وأهمية إكسابها للطلبة من خلال المناهج الدراسية المختلفة والكشف عن مستوى هذه القيم لإكسابها للطلبة ضمن إطار منهجي منظم وهادف، وأثر القيم في سلوك الأفراد وانعكاسها على حياة الإنسان، وقلة الدراسات التي تناولت القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية وخاصة في الصفوف الأولى الثلاثة من مرحلة التعليم الأساسي وماهية تلك القيم ومن هذه الدراسات:

أجرى موسوثوين (Mosothwane, 1991) دراسة هدفت إلى التعرف على المحتوى المعرفي البيئي لدى الطلاب المتعلمين وتحديد اتجاهاتهم نحو التربية البيئية واهتماماتهم بنوعية البيئة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالباً من أربع كليات للتربية في بتسوانا، وقد كشفت نتائج الدراسة أنه إذا ما قامت كليات التربية في بتسوانا بتطوير مناهج وبرامج قوية للتربية البيئية فإن الطلاب ستكون لديهم الفرصة لزيادة معرفتهم بالبيئة بشكل كبير بالإضافة إلى وعيهم بالمشكلات التي تعاني منها بتسوانا وبالتالي تؤدي إلى توعية بيئية أفضل.

وأجرى زغن، وبافلوف (Szagn & Pavlov, 1992) دراسة هدفت إلى مقارنة الوعي البيئي تجاه الطبيعة لدى طلبة روسيا وألمانيا ومعرفة مدى استعدادهم لحماية الطبيعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٢٠) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم من (١٢-١٨) سنة منهم (٦١٠) ألمانين و(٦١٠) روسيين. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت الدراسة أن استعداد الطلبة الألمان للقيام بإجراءات لحماية البيئة أكبر من الطلبة الروس، وتفوق الطلبة الإناث على الذكور، وعزا الباحثان النتيجة إلى دور المناهج المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

أما دراسة تيلخ (١٩٩٥) هدفت إلى معرفة مدى تمثل طلبة الصف التاسع والعاشر الأساسي في مدارس عمان لمفاهيم التربية البيئية في مناهج الجغرافيا

والأحياء ودرجة تمثلهم باختلاف الجنس، والمستوى التعليمي والتحصيل الأكاديمي، وتعليم آبائهم وأمهاتهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس عبارة عن مواقف حياتية، لكل موقف ثلاثة بدائل، وبلغ عدد المواقف (٣٠) موقفاً موزعة على خمسة عشر مفهوماً، وقد توصلت الدراسة إلى تمثل الطلبة ما يعادل (٨٣,٣٪) من إجمالي المفاهيم، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمغیر الجنس والصف الدراسي ومستوى تعليم الأب وتعليم الأم.

أما دراسة الشناق (١٩٩٥) هدفت إلى معرفة ما تتضمنه مناهج التربية الاجتماعية ومناهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن من مضامين بيئية. ولأغراض الدراسة تم بناء قائمة مشتركة للمفاهيم البيئية تكونت من (٧١) معياراً بيئياً موزعة على ثمانية أبعاد وهي مفاهيم ومصطلحات ومعلومات وحقائق، مشكلات وتعميمات، تشريعات وقوانين، قيم واتجاهات، أنشطة وتدريبات، مهارات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مناهج التربية الاجتماعية ومناهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن مشبعة بالمفاهيم البيئية.

وأجرى عطوة (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمين القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بالمدرسة العربية الدولية، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت النتائج وجود تناسق في توزيع القيم في مناهج المواد الاجتماعية بين الحلقة الأولى (الصفوف الأربعة الأولى)، والحلقة الثانية (الصفين الخامس والسادس الأساسيين)، كما أظهرت الدراسة أن مقرر الصف الرابع الأساسي أقل المقررات احتواءً للقيم، ومقرر الصف الثالث الأساسي هو أكثر المقررات تضمناً للقيم، كما جاءت القيم الوطنية في المرتبة الأولى من حيث تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية، أما القيم الثقافية كانت أقل تضميناً في مناهج المواد الاجتماعية.

وأجرت الدويري (١٩٩٦) دراسة هدفت التعرف إلى واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في

الأردن من خلال تحليل المحتوى ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون الصفوف الأربعة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية، أظهرت نتائج الدراسة أن كتاب الصف الرابع كان أكثر الكتب الأربعة تفضيلاً للقيم، كما دلت النتائج أن القيم الدينية كانت أكثر القيم توفراً في الكتب تليها القيم السياسية، كما أظهرت الدراسة عدم إدراك المعلمين لبعض القيم، وعدم مقدرتهم على إكسابها للطلبة.

وأجرت الشربيني (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج التربية البيئية في تنمية القيم لدى طلبة التعليم الابتدائي بكلية طنطا، وتم تحديد القيم البيئية الواجب إكسابها لمرحلة التعليم الابتدائي، وهي قيم المحافظة على البيئة، وترشيد الاستهلاك والاستثمار ومكافحة الزيادة السكانية، والجمال البيئي، والحرية والإنتاجية والصحة، تكونت أداة الدراسة من (٤٠) فقرة وكان من أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن برنامج التربية البيئية المقرر على الكلية ذو فعالية محدودة جداً في إكساب طلبة هذه الشعبة ببعض القيم البيئية وتزويدهم بها، بدليل وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة الفرقة الأولى، وكذلك عدم وجود تأثير لمتغيري الجنس أو التخصص الدراسي في إكساب القيم البيئية لدى أفراد العينة.

وأجرى سكوت وألتون (Scoti, Oultan, 1998) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المناهج المدرسية البريطانية في اكتشاف وتنمية ثقافة القيم البيئية بالإضافة إلى التعرف على الدور الهام لتعليم القيم البيئية في المنهاج المدرسي، وكيف يمكن أن يعطي هذا التعليم التطور الأخلاقي والسلوكي عند الطلبة. كما يهدف إلى معرفة مدى مساهمة القيم البيئية والثقافة البيئية في تحسين السلوك البيئي، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى عدد من الإرشادات الممكنة للتعليم البيئي من أجل غرس القيم وتنمية السلوك البيئي الصحيح عند الطلبة.

وأجرى سكيكو (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن المضمونات البيئية في كتب الجغرافيا للمرحلتين الإعدادية والثانوية في سوريا وإجراء المقارنة بين

كتب الجغرافيا (١٩٨٥) وجغرافيا (١٩٨٦) وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المضمون، وقد استند التحليل إلى معيار ضمّ سبعة محاور: (النظام البيئي، الصيانة البيئية، الموارد الطبيعية، المشكلة البيئية، السكان، الطاقة، الطقس والمناخ). وقد أظهرت نتائج الدراسة التحليلية غياب كثير من المفاهيم البيئية في كتب المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث بلغت أعلى نسبة في الصف الثاني الإعدادي بنسبة (٤٩، ٧٣٪) كما ظهرت مفاهيم الطقس والمناخ في المرتبة الأولى في كتب المرحلة الإعدادية والثانوية، ومفاهيم الصيانة العامة في المرتبة الأخيرة في كتب المرحلتين الإعدادية والثانوية.

وقام اليحيوي (١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن القيم البيئية المتضمنة في كتب الأحياء في المرحلة الثانوية بالسعودية، واتبع المنهج الوصفي من خلال تحليل محتوى كتب الأحياء، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة أن قيم المحافظة على البيئة أقل القيم البيئية تضمناً في كتابي الأحياء للصفين الأول والثالث الثانوي، كما أظهرت النتائج عدم توزيع القيم البيئية بالتوازن، كما بينت عدم اهتمام محتوى كتب الأحياء بالاستمرار والتتابع في تقديم القيم البيئية.

وأجرى ربايع (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى التعرف على المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في مناهج المجتمعات للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة نابلس، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٦٥) فقرة، موزعة على سبعة أبعاد تمثلت بالمصطلحات والمفاهيم البيئية، والحقائق والمعلومات البيئية، ومشكلات البيئة الفلسطينية، والقيم والاتجاهات المتعلقة بالبيئة، والأنشطة والتدريبات المتعلقة بالبيئة، والمهارات المتعلقة بالبيئة. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، أظهرت نتائج الدراسة بأن التعميمات والمصطلحات المتعلقة بالبيئة جاءت بالمرتبة الأولى، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة مشكلات البيئة الفلسطينية، وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بضرورة تضمين المفاهيم البيئية في مناهج المجتمعات للمرحلة الأساسية خاصة، ولبقية المراحل والمناهج عامة.

وأجرى سلامة (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى الوقوف على القيم المتضمنة في كتب مادة التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي في مناطق السلطة الفلسطينية، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل المحتوى بتحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة الأساسية من الصف الأول وحتى السادس الأساسي لمعرفة القيم الذاتية والاجتماعية والدينية والعملية والبيئية، وقيمة حب العلم والتثقيف وقيم التماثل والتوافق، وبعد إجراء التحليلات اللازمة تبين من نتائج تحليل المحتوى إن القيم التي تم رصدها في المنهاج كانت (٨٢٥) قيمة، وكانت أكثرها قيمة حب إكساب الطالب خبرات جديدة، يمكن استخدامها في المستقبل في مصلحة ووطنه وشعبه، وتمثلت بنسبة (٢٠,٢٤٪)، ثم قيمة حب الوطن والطبيعة، وتتضمن الاهتمام بخير الوطن ومصلحته ورفاهيته والحرص على البيئة من التلوث والاهدار، وتمثلت بنسبة (١٦,٣٦٪)، كما أظهرت الدراسة عدم شمولية الكتب لكل القيم، وأن النسب متفاوتة من كتاب لآخر، وعدم التوازن في توزيع القيم في الكتب التربوية الاجتماعية والوطنية، وعدم مراعاة التدرج في توزيع القيم حسب الصفوف.

وأجرى الصوايف (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية من التعليم العام بسلطنة عُمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة ضرورة الإفادة من قائمة القيم البيئية عند تخطيط مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية أو تأليفها أو إعادة تطويرها، والتأكيد على ضرورة عرض القيم البيئية في محتوى مقررات الجغرافيا لهذه المرحلة بشكل مرتب ومنظم يدل على الترابط والتكامل والتوازن بين الموضوعات.

وأجرت عكور (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة، ومدى امتلاك طلبة الصف السابع الأساسي لها، وقد تكونت عينة الدراسة من كتب العلوم

للمصف الرابع والخامس والسادس والأساسي، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة تفاوتاً في تضمين القيم البيئية (الرئيسية والفرعية) في كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في مجالات المحافظة على التوازن البيئي، وترشيد استهلاك موارد البيئة وتتميتها، وحماية البيئة من التلوث.

وأجرى الناجي، والراجفة (٢٠٠٢) دراسة هدفت الكشف عن مدى تضمين محتوى كتاب العلوم العامة للمصف الثامن الأساسي في الأردن للقيم الرئيسية المطلوبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بإعداد أداة على شكل قائمة تحتوى على ثمانية مجالات من القيم وهي: الروحية، القومية الوطنية، الاجتماعية الإنسانية، المعرفية الثقافية، العملية الاقتصادية، الصحية البيئية، تكامل الشخصية، التروحية الجمالية. تكونت الأداة بصورتها النهائية من خمسين قيمة فرعية مدرجة تحت المجالات الرئيسية، وقد كشفت نتائج الدراسة إن الكتاب قد تضمن (٣٠٨) قيم فرعية توزعت على مجالات القيم الثمانية الرئيسية، وإن أعلى القيم الفرعية تكرارا كانت قيمة (الإيمان بالله عقيدة وممارسة)، أما أقل القيم الفرعية تكرارا فكانت قيمة (احترام الملكية الخاصة والعامة) وقد احتوت الوحدة الأولى تصنيف الكائنات الحية على أكبر عدد من القيم، أما أقل الوحدة تكرارا كانت الوحدة الرابعة البيئة الإلكترونية لذرات العناصر.

وأجرت حلاوة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافية للمرحلة الابتدائية في البلاد العربية (سورية، السعودية، السودان، تونس) تكونت عينة الدراسة من كتب الجغرافية للمصفين الخامس والسادس في سورية والسعودية والسودان وتونس، وتم توزيع القيم البيئية في مجموعات رئيسية وهي: حماية الموارد الطبيعية الحية، وحماية البيئة من التلوث، والنظافة، والصحة العامة، وحماية الموارد الطبيعية غير الحية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعات الأربع واحداً في مضمونات الكتب السورية والسودانية، بينما اختلف ترتيبها في مضمونات الكتب التونسية، أما قيم حماية

البيئة من التلوث غابت من مضمونات الكتب السعودية، كما أظهرت الدراسة أن القيم البيئية ضئيلة في كتب الجغرافية المحللة في البلاد العربية.

وأجرى غالب (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تقويم منهاج اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي في اليمن في ضوء القيم البيئية اللازم تميمتها لدى التلاميذ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفوف السابع، الثامن، والتاسع في التعليم الأساسي في اليمن، للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥، وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن القيم البيئية المتوافرة في أهداف منهاج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأخيرة تراوحت بين (١,٣٨٪) و(١٤,٤٪) من إجمالي أهداف المناهج، في حين تراوحت القيم البيئية المتوافرة في محتوى منهاج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأخيرة بين (٤٪) و (١١٪)، من إجمالي موضوعات الكتب، أما القيم البيئية المتوافرة في أنشطة المنهج تراوحت بين (١٢,٥٪) و(١٧,٥٪) من أنشطة المنهج، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أقل قيمة توفرت في منهاج التعليم الأساسي هي قيمة التشريعات والقوانين البيئية، حيث بلغت (١٣٪)، أما أكثر القيم المتوافرة هي القيم الاقتصادية، وبلغت (٧٣٪)، وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بضرورة صياغة أهداف واضحة ومحددة لإبراز القيم البيئية في منهاج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي.

وأجرى أبو جحجوح، وحمدان (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في محتويات منهاج العلوم والمطالعة للمرحلة المتوسطة أو الكشف عن مستوى توافر القيم البيئية المتضمنة في محتوياتها، والتعرف على مستوى التتابع والتكامل بين القيم البيئية المتضمنة في محتويات منهاج العلوم والمطالعة للمرحلة المتوسطة بفلسطين، وتم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وضع قائمة وأربع وعشرين قيمة بيئية موزعة على ثلاثة مجالات وهي: قيم المحافظة على التوازن البيئي، وقيم الاستخدام الراشد لموارد البيئة، وقيم حماية البيئة من التلوث، كما

أظهرت الدراسة انخفاض مستوى تتابع القيم البيئية في محتويات مناهج العلوم والمطالعة ووجود تكامل في بعض القيم البيئية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم والمطالعة.

نلاحظ تنوع الدراسات السابقة في المجالات العلمية والإنسانية، وتنوع عيناتها لتشمل الصفوف الأساسية والثانوية، وتنوع المحاور التي دارت حولها، والتي هدفت إلى التعرف على القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في محتويات المناهج والكتب المدرسية في العلوم والتربية الاجتماعية والوطنية والجغرافية للمرحلة الأساسية والكشف عن مستوى توافر القيم البيئية المتضمنة في محتوياتها، وتحديد القيم البيئية الواجب إكسابها لمرحلة التعليم الابتدائي والتعرف على مستوى التتابع والتكامل بين القيم البيئية المتضمنة في محتوياتها للمرحلة والمتوسطة، وتم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى.

وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات، في أنها هدفت إلى الكشف عن أهم القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي الدنيا في الأردن من خلال تحليل محتواها والكشف عن مستوى التكامل بين القيم البيئية المتضمنة في محتوى الكتب. كما تم الاستفادة من الأدب النظري وتلك الدراسات في تصميم الدراسة الحالية، وبناء الأداة وأسلوب تحليل المحتوى، فضلاً عن الاستفادة منها في عرض النتائج وتفسيرها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

اتخذت مناهج التربية الاجتماعية والوطنية المطورة وكتبها للمرحلة الأساسية في الأردن المنحى البيئي منطلقة من أثر البيئة على مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن هذه المناهج تكاد تفتقد المفاهيم والقيم الكافية لإعداد الطلبة وتأهيلهم من أجل الحفاظ على البيئة وحل المشكلات البيئية والحد منها ما سبب خللاً في ملائمة هذه المناهج للمتغيرات الحديثة في المجتمع الأردني، وعلى العكس من هذا، نجد

في مناهج التربية الاجتماعية وكتبها في الدول المتقدمة تركيزاً على المفاهيم والقيم البيئية بدرجة كبيرة. لذلك، فإن الوضع يتطلب النظر في الموضوعات والقيم البيئية، وبخاصة في هذه المرحلة التعليمية التي تعتبر بداية تكوين الاتجاهات والقيم البيئية حتى تتلاءم مع حاجات ومشكلات بيئتنا الأردنية والعربية، لتعمل على مساعدة الطالب في السيطرة على بيئته، وتعرف مصادرها والحفاظ عليها.

من هنا تظهر الحاجة لدراسة القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية وتقويمها، فالكتب المدرسية تحتل مكانة بارزة في التعليم، فهي الأداة الأساسية لتنفيذ المنهاج المقرر وترجمته، ولأهميتها في العملية التعليمية التعليمية، وتأثيرها على الطلبة في تشكيل الاتجاهات والقيم الأخلاقية.

وتتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

- ما أهم القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن ودرجة توافرها واختلاف توزيعها في الكتب ومستوى التكامل بين هذه القيم؟

وتم اشتقاق الأسئلة التالية منه:

- ١ - ما أهم القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟
- ٢ - ما درجة توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟
- ٣ - هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين توزيع القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المحكمون؟

٤ - ما مستوى التكامل بين القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه وهو الكشف عن القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. ويمكن أن نلخص أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

- ١ - ربما تفيد مخططي المناهج ومؤلفي كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في زيادة الاهتمام بالقيم البيئية بما يساعد على تحقيق أهداف التربية الاجتماعية والوطنية و أهداف التربية البيئية.
- ٢ - تقدم قائمة بالقيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، قد يستعين بها مخططو المناهج في عمليات تخطيط مناهج التربية الاجتماعية والوطنية وبناءها وتطويرها لتنمية القيم البيئية.
- ٣ - تقدم برنامجا لتنمية القيم البيئية، مما يزود القائمين على العملية التعليمية بمجموعة من الأسس التي قد يستفاد منها في تطوير برامج التربية البيئية.
- ٤ - تنبه القائمين على مؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم إلى أهمية إعداد معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية، ومواصلة تدريبهم أثناء الخدمة على إدارة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية وتنفيذها بحيث يحقق تنمية القيم البيئية عامة.
- ٥ - تفتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى في ميدان تدريس التربية البيئية بصفة عامة، والتربية الاجتماعية بصفة خاصة لتنمية القيم البيئية في المراحل التعليمية المختلفة.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الكشف عن أهم القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي الدنيا في الأردن من خلال تحليل محتواها.

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة: الأول، والثاني، والثالث من مرحلة التعليم الأساسي.
- الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.
- تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

التعريفات الإجرائية

- القيم البيئية: هي الأحكام العقلية والوجدانية والمعتقدات المتعلقة بمكونات البيئة الطبيعية والإنسانية الموجهة لسلوك الإنسان نحو البيئة وهي معايير سلوكهم، وعليهم الالتزام بها ضمن إطار أهداف المجتمع المنسجمة مع معتقداته الإسلامية. وتتمثل هذه الدراسة بالقيم التي اشتملت عليها أداة الدراسة، ضمن المجالات التالية: حماية البيئة من التلوث، المحافظة على التوازن البيئي، النظافة والصحة العامة، ترشيد الموارد البيئية واستثمارها، التقدير البيئي.
- القيم: هي الأحكام العقلية والوجدانية والمعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف وهي موجّهات لسلوك الأفراد والجماعات.
- البيئة: هي الوسط المحيط بالإنسان بما يحويه من مكونات حية وغير حية وبما فيه من ظروف وأحوال اجتماعية واقتصادية وثقافية تؤثر على الإنسان ويتفاعل معها في إطار العلاقات المتبادلة.

- كتب التربية الاجتماعية والوطنية: وهي الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن على طلبة الصفوف الأول والثاني والثالث الأساسي للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، وهي كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي، وكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الأساسي، وكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى وذلك لمناسبته في الكشف عن القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

والمنهج الوصفي نوع من أساليب البحث الذي يهتم بدراسة الظواهر والحالات الاجتماعية والطبيعية ويقوم على جمع المعلومات والبيانات عن تلك الظواهر وتحليل هذه المعلومات والبيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره (عباس وآخرون، ٢٠٠٧).

أداه الدراسة:

أ - قائمة بالقيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية.

تكونت قائمة القيم البيئية من (٣٣) قيمة بيئية. وقد تم إعداد قائمة بأهم القيم البيئية التي ينبغي توفرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا للصفوف: الأول، والثاني، والثالث الأساسي ضمن الخطوات الآتية:

- مراجعة الدراسات والأبحاث والمصادر ذات العلاقة بالقيم البيئية.

- توجيه سؤال مفتوح إلى عدد من التربويين ومجموعة من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ومعلمي مادة الكيمياء والأحياء والعلوم والمشرفين التربويين، والمختصين وطلب منهم تحديد أهم القيم البيئية التي ينبغي توفرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المرحلة الأساسية الدنيا، من خلال المصادر السابقة، تم التوصل إلى قائمة بالقيم البيئية بلغ عددها (٤٥) قيمة بيئية وزعت على خمسة مجالات هي: (حماية البيئة من التلوث، المحافظة على التوازن البيئي، النظافة والصحة العامة، ترشيد الموارد البيئية واستثمارها، التقدير البيئي) وتم تضمينها في أداة الدراسة بصورتها الأولى.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين منهم أربعة من أساتذة الجامعات المختصين في تدريس الدراسات الاجتماعية، وعشرة من معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، وستة من مشرفي المادة، وطلب منهم إبداء آرائهم حول القيم البيئية المتضمنة في أداة الدراسة من حيث أهميتها، وتقسيمها إلى مجالات، وانتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات، وإضافة فقرات جديدة أو حذف بعض الفقرات غير المناسبة والتي لا تعتبر من القيم البيئية، وأية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة، وتم تعديل أداة الدراسة في ضوء آرائهم من خلال إعادة توزيع بعض الموضوعات على المجالات الخمسة وحذف (١٢) فقرة، وبذلك بلغ عدد فقرات الأداة (٣٣) فقرة في صورتها النهائية موزعة على خمس مجالات: حماية البيئة من التلوث (٧) فقرات، المحافظة على التوازن البيئي (٧) فقرات، النظافة والصحة العامة (٥) فقرات، ترشيد الموارد البيئية واستثمارها (٧) فقرات، التقدير البيئي (٧) فقرات، وبذلك تم تحديد أهم القيم البيئية التي ينبغي توفرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، والتي تمثل الإجابة عن سؤال الدراسة الأول.

ب - تحليل المحتوى:

استخدام تحليل المحتوى مناهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا التي اشتملت على القيم البيئية حيث استخدمت استمارة رصد تكرارات القيم البيئية في كل كتاب.

ج - توزيع القيم البيئية من وجهة نظر المحكمين:

طلب الباحثان من المحكمين تحديد النسبة المئوية للقيم البيئية الواردة في مجالات الأداة الخمسة، والتي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسية الدنيا، والجدول رقم (١) يبين ذلك:

جدول رقم (١)

النسبة المئوية لكل مجال من مجالات القيم ولكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسية الدنيا التي قدرها المحكمين والتي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية

المجال	الصف	الأول	الثاني	الثالث
حماية البيئة من التلوث	٢٣٪	٢٢٪	٢٠٪	
المحافظة على التوازن البيئي	١٩٪	٢٣٪	٢١٪	
النظافة والصحة العامة	٢٦٪	٢٢٪	٢٢٪	
ترشيد الموارد البيئية واستثمارها	٢٢٪	١٨٪	٢١٪	
التقدير البيئي	١٠٪	١٥٪	١٦٪	
الكلبي	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	

د - عينة التحليل:

حيث تكونت عينة التحليل من محتويات كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا وهي:

- كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي، الطبعة ٢٠٠٧.
- كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الأساسي، الطبعة ٢٠٠٧.
- كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي، الطبعة ٢٠٠٧.

هـ - تحديد وحدة التحليل:

اختيرت وحدة الكلمة والفكرة الرئيسية التي تدور حولها القيمة كوحدة أساسية للتحليل. من خلال تكرار القيم البيئية المراد تحليل محتويات كتب التربية الاجتماعية والوطنية في ضوءها، وتخضع للعدّ والقياس ويعبر عن ظهور القيم البيئية أو غيابها أو تكرارها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسية.

و - ضوابط عملية التحليل:

- استخدام الاستمارة لرصد نتائج وتكرار كل وحدة وفئة تحليل.
- تم التحليل في إطار محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا.
- يتم التحليل في إطار التعريف الإجرائي للقيم البيئية.

ع - خطوات عملية التحليل:

- قراءة كل درس على حدة، وتحديد الكلمة (الفكرة) التي تعبّر عن قيمة بيئية استناداً إلى أداة التحليل.
- تصنيف القيم البيئية وفق وحدات التحليل في كل درس، ومن ثم في دروس كل كتاب على حدة.
- حساب عدد القيم البيئية وتكرارها في كل فئة من فئات التحليل ومن ثم معالجتها إحصائياً.

ي - ثبات التحليل:

تم التأكد من ثبات التحليل عن طريق حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحثين حيث قام كل باحث بتحليل وحدتين تم اختيارهما عشوائياً من كتب التربية الاجتماعية والوطنية، وبلغ معامل الاتفاق بينهما (٠,٩٠) واعتبر ذلك كافياً لثبات التحليل. تم التأكد من ثبات التحليل باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني للباحثين}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وقد بلغ معامل الثبات في التحليلين الأول والثاني لكل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة لكل كتاب من كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا للصفوف: الأول، والثاني، والثالث الأساسي كما في الجدول رقم (٢) الآتي :

جدول رقم (٢)

توزيع معامل الثبات لكل مجال من مجالات القيم البيئية
والمجالات مجتمعة لكتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة
الأساسية الدنيا في الأردن

المجال	الكتاب	الأول	الثاني	الثالث	الكلي
حماية البيئة من التلوث المحافظة على التوازن البيئي النظافة والصحة العامة ترشيد الموارد البيئية واستثمارها التقدير البيئي	٠,٨٣	٠,٩١	٠,٨٤	—	
	٠,٨١	٠,٨٩	٠,٨٠	—	
	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٩٣	—	
	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٩٠	—	
	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	—	
الكلّي	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٨٨	٠,٩٠	

خطوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اتباع الخطوات التالية:

- ١ - اعتماد قائمة القيم البيئية المقترح تضمينها في محتوى مناهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، والتأكد من صدقها وصلاحياتها للبحث العلمي.
- ٢ - إعداد استمارة التحليل التي تكونت من القيم البيئية وتكراراتها ومستوياتها المعيارية.
- ٣ - التأكد من صدق عملية التحليل وثباتها.
- ٤ - تحليل محتويات مناهج التربية الاجتماعية والوطنية، في ضوء القيم البيئية التي تم اعتمادها سابقاً.
- ٥ - تحديد تكرارات كل قيمة من القيم البيئية في كل كتاب.
- ٦ - تقدير تتابع القيم البيئية في محتويات كتب التربية الاجتماعية والوطنية.
- ٧ - تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، وتقديم مجموعة من التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية من أجل الكشف عن مدى توافر القيم البيئية في محتويات كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الأردن للمرحلة الأساسية الدنيا. كما تم استخدام اختبار كا^٢ للكشف عن مدى التطابق بين توزيع القيم البيئية في الكتب نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدرة المحكمون.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول:

ما أهم القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

تمثلت الإجابة عن السؤال بأداة الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال استطلاع آراء التربويين والمختصين في مجال البيئة وفي مجال التربية والتعليم ومعلمي التربية المختصين بتدريس مادة الأحياء والكيمياء والعلوم ومعلمي التربية الاجتماعية والمشرفين التربويين وأساتذة الجامعات المختصين في أساليب وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وأساليب وطرق تدريس العلوم، من خلال توجيه السؤال المفتوح إليهم: "ما أهم القيم البيئية التي ينبغي توافرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟، وقد تم بناء أداة الدراسة في ضوء إجاباتهم، وتم استخراج معامل الصدق والثبات للأداة والتي تمثلت في صورتها النهائية بـ (٣٣) فقرة موزعة علي خمسة مجالات مجال حماية البيئة من التلوث وعدد فقراته (٧) فقرات، ومجال المحافظة على التوازن البيئي وعدد فقراته (٧) فقرات، ومجال النظافة والصحة العامة وعدد فقراته (٥) فقرات، ومجال ترشيد الموارد البيئية واستثمارها وعدد فقراته (٧) فقرات، ومجال التقدير البيئي وعدد فقراته (٧) فقرات.

السؤال الثاني:

ما درجة توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، وكانت نتائج تحليل محتوى الكتب كما هو مبين في الجداول ذات الأرقام من (٣) إلى (٨):

جدول رقم (٣)

نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن لكل مجال من مجالات القيم البيئية والمجالات مجتمعة

الرقم	المجال	مجالات الأداة والأداة الكلية							
		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		جميع الصفوف	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	حماية البيئة من التلوث	٢٤	٢٧,٩١٪	٢٤	٢٧,٩١٪	١٣	١٩,١٢٪	٦١	٢٥,٤٢٪
٢	المحافظة على التوازن البيئي	٢٢	٢٥,٥٨٪	٢٢	٢٥,٥٨٪	١٤	٢٠,٥٩٪	٥٨	٢٤,١٧٪
٣	النظافة والصحة العامة	٢١	٢٤,٤٢٪	٢١	٢٤,٤٢٪	١١	١٦,١٨٪	٥٣	٢٢,٠٨٪
٤	ترشيد الموارد البيئية واستثمارها	١٠	١١,٦٣٪	١٠	١١,٦٣٪	١٦	٢٣,٥٣٪	٣٦	١٥,٠٠٪
٥	التقدير البيئي	٩	١٠,٤٧٪	٩	١٠,٤٧٪	١٤	٢٠,٥٩٪	٣٢	١٣,٣٣٪
	الأداة الكلية	٨٦	٣٦٪	٨٦	٣٦٪	٦٨	٢٨٪	٢٤٠	١٠٠٪

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأول والثاني كانت أكثر الكتب توافراً بالقيم البيئية من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث حيث بلغ مجموع تكراراتها في كتاب الصف الأول (٨٦) تكراراً وبنسبة (٣٦٪)، وفي كتاب الصف الثاني (٨٦) تكراراً وبنسبة (٣٦٪) في حين بلغت تكراراتها في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث (٦٨) تكراراً وبنسبة (٢٨٪). ويظهر من الجدول نفسه أن ترتيب درجة توافر القيم البيئية في الكتب مجتمعة وعلى المجالات مجتمعة كانت كآلاتي: مجال حماية البيئة من التلوث في المرتبة الأولى وبلغ مجموع تكراراتها (٦١) تكراراً وبنسبة (٢٥,٤٢٪)، يليه مجال المحافظة على التوازن البيئي في المرتبة الثانية وبلغ مجموع تكراراتها (٥٨) تكراراً وبنسبة (٢٤,١٧٪)، يليه مجال النظافة والصحة العامة في المرتبة الثالثة وكان مجموع تكراراتها (٥٣) وبنسبة

(٢٢,٠٨٪)، ومجال ترشيد الموارد البيئية واستثمارها في المرتبة الرابعة وكان مجموع تكراراتها (٣٦) ونسبة (١٥٪)، ومجال التقدير البيئي في المرتبة الخامسة وكان مجموع تكراراتها (٢٢) ونسبة (١٣,٣٣٪).

وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأول والثاني تشتمل على موضوعات في الدروس التي تتناولها عن البيئة وعناصرها: المرافق والخدمات في الوطن، الحقائق العامة، مياه الشرب، أشكال سطح الأرض. بينما كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث يتحدث عن الفصول الأربعة، الأمن والسلامة العامة. لذا من الطبيعي أن تتضمن كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأول والثاني قيماً بيئية بنسبة أكبر من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث، إضافة إلى التزام مؤلفي الكتب بالخطوط العريضة التي يتم تأليف الكتب في ضوءها. وقد وجاء مجال حماية البيئة من التلوث في المرتبة الأولى بالنسبة لبقية المجالات، وكان من أكثر المجالات تضميناً ووضوحاً في تلك الكتب وبدرجة أعلى، وذلك لأن التلوث البيئي من أكثر العوامل تأثيراً على حياة الإنسان واتصاله المباشر فيها، وهي من متطلبات الحياة الأساسية سواء أكان يتمثل في تلوث المياه أم الهواء أم الغذاء. وتعد هذه القيم من أكثر الموضوعات التي ينبغي التركيز عليها في الصفوف الأول والثاني الأساسيين، كون الطلبة في هذه المرحلة تتطلب ترسيخ المفاهيم والقيم الأكثر حاجة والأقرب إلى حياتهم. هذا بالإضافة إلى كون كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية تشتمل على دروس عن التلوث البيئي، لذا تفوقت نسبة القيم المتضمنة في هذا المجال على بقية المجالات؛ "مجال المحافظة على التوازن البيئي وترشيد الموارد البيئية واستثمارها والتقدير البيئي". واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حلاوة ٢٠٠٥) في توافر مجالات القيم في المناهج والكتب المدرسية.

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن لكل فقرة من فقرات المجال الأول (حماية البيئة من التلوث)

الرقم	القيمة البيئية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		جميع الصفوف	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	وقاية الماء وحمايته من التلوث.	٥	٢٣,٨١%	٤	١٦,٦٧%	٠	٠,٠٠%	٩	١٥,٥٢%
٢	المحافظة على الهدوء البيئي	٢	٩,٥٢%	٣	١٢,٥٠%	٢	١٥,٣٨%	٧	١٢,٠٧%
٣	حفظ المواد الغذائية من التلوث	٩	٤٢,٨٦%	٩	٣٧,٥٠%	٢	١٥,٣٨%	٢٠	٣٤,٤٨%
٤	حماية التربة من التلوث	٠	٠,٠٠%	٠	٠,٠٠%	٣	٢٣,٠٨%	٣	٥,١٧%
٥	الحد من التلوث الهوائي	٣	١٤,٢٩%	٧	٢٩,١٧%	٤	٣٠,٧٧%	١٤	٢٤,١٤%
٦	مكافحة التلوث الإشعاعي	٠	٠,٠٠%	٠	٠,٠٠%	٠	٠,٠٠%	٠	٠,٠٠%
٧	حماية الطابع الجمالي من التشوه	٢	٩,٥٢%	١	٤,١٧%	٢	١٥,٣٨%	٥	٨,٦٢%
المجموع		٢١	٣٦,٢١%	٢٤	٤١,٣٨%	١٣	٢٢,٤١%	٥٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن القيم البيئية الأكثر توافراً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المجال الأول (حماية البيئة من التلوث) هي الفقرة رقم (٣) حفظ المواد الغذائية من التلوث، وبلغ مجموع تكراراتها (٢٠) وبنسبة (٣٤,٤٨%) والفقرة رقم (٥) الحد من التلوث الهوائي، وبلغ مجموع تكراراتها (١٤) وبنسبة (٢٤,١٤%). أما القيم البيئية التي لم تحظ بأي اهتمام في الكتب على هذا المجال فقد تمثلت بالفقرة رقم (٦) مكافحة التلوث الإشعاعي، وبلغ مجموع تكراراتها (٠) وبنسبة (٠%)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن حفظ المواد الغذائية والتلوث الهوائي هو من أكثر القيم اهتماماً عند الطلبة، وذلك لحاجة الطالب في هذه المرحلة إلى تدريبه على نظافة الغذاء الذي يتناوله، والهواء الذي يستنشقه كما أن الأسرة والمجتمع يركزان على إكساب هذه القيم لأبنائهم في المدرسة ومن خلال المناهج من حيث تضمينها. لذا جاءت نسبة

تضمنها بدرجة أعلى من بقية القيم الأخرى في تلك المناهج. وأن المواضيع التي تناولتها الكتب تمثلت الغذاء وأثره على الصحة الجسمية، وموضوع الهواء ونقله للأمراض لذا كان اعتقاد مؤلفي المناهج والكتب المدرسية التركيز على هذه القيم، ومن الطبيعي أن تكون هذه الفقرات من أكثر القيم التي تتضمنها هذه الكتب بنسبة أكثر من بقية الفقرات الأخرى ولكون الكتب تشتمل على مجموعة من الدروس التي تحتوي هذه القيم منها الصحة الغذائية.

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن لكل فقرة من فقرات المجال الثاني (المحافظة على التوازن البيئي)

الرقم	القيمة البيئية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		جميع الصفوف	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
١	زيادة رقعة المساحة الخضراء	١٥,٣٨%	٢	٩,٠٩%	٢	٢٨,٥٧%	٤	١٦,٣٣%	٨
٢	المحافظة على الطاقة والمعادن	٠,٠٠%	٠	١٨,١٨%	٤	٠,٠٠%	٠	٨,١٦%	٤
٣	المحافظة على الثروة المائية	٣٨,٤٦%	٥	٢٢,٧٣%	٥	٢٨,٥٧%	٤	٢٨,٥٧%	١٤
٤	الاهتمام بالحياة البرية	١٥,٣٨%	٢	٠,٠٠%	٠	٢١,٤٣%	٣	١٠,٢٠%	٥
٥	المحافظة على الثروة الحيوانية	١٥,٣٨%	٢	٢٧,٢٧%	٦	١٤,٢٩%	٢	٢٠,٤١%	١٠
٦	الاهتمام بالحياة البحرية	٧,٦٩%	١	١٣,٦٤%	٣	٧,١٤%	١	١٠,٢٠%	٥
٧	تشجيع تربية الحيوانات الأليفة	٧,٦٩%	١	٩,٠٩%	٢	٠,٠٠%	٠	٦,١٢%	٣
المجموع		٢٦,٥٣%	١٣	٤٤,٩٠%	٢٢	٢٨,٥٧%	١٤	١٠٠%	٤٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن القيم البيئية الأكثر توافراً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المجال الثاني

(المحافظة على التوازن البيئي)، هي الفقرة رقم (٣) المحافظة على الثروة المائية، وبلغ مجموع تكراراتها (١٤) ونسبة (٢٨,٥٧٪)، أما الفقرة التي حظيت بأقل اهتمام في هذا المجال هي الفقرة رقم (٦) تشجيع تربية الحيوانات الأليفة وبلغ مجموع تكراراتها (٣) ونسبة (٦,١٢٪)، ويعود السبب في اهتمام الكتب بالفقرة المحافظة على الثروة المائية حيث جاءت بالمرتبة الأولى لكون الأردن من الدول التي تعتبر أشد فقراً وعوزاً مائياً فإن الحكومة حاولت التركيز على قيمة ترشيد الاستهلاك للمياه والمحافظة عليها من الهدر والضياع من خلال تضمينها في المناهج والتركيز عليها من خلال التربية والتعليم ليكتسب الطلبة هذه القيمة والعمل فيها والحد من العجز المائي في الأردن، وكذلك طبيعة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية يتناول موضوع المياه والمحافظة على الثروة المائية؛ لذا كان نسبة تضمينها في الكتب مرتفعة.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن لكل فقرة من فقرات المجال الثالث (النظافة والصحة العامة)

الرقم	القيمة البيئية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		جميع الصفوف	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	المحافظة على نظافة المنزل	١٢	٣٨,٧١٪	٣	١٤,٢٩٪	٣	٢٧,٢٧٪	١٨	٢٨,٥٧٪
٢	المحافظة على نظافة المدرسة	٧	٢٢,٥٨٪	٢	٩,٥٢٪	١	٩,٠٩٪	١٠	١٥,٨٧٪
٣	نظافة الحدائق والمرافق العامة	٤	١٢,٩٠٪	٧	٣٣,٣٣٪	٣	٢٧,٢٧٪	١٤	٢٢,٢٢٪
٤	الحفاظ على الأماكن الدينية المقدسة	٣	٩,٦٨٪	٥	٢٣,٨١٪	٢	١٨,١٨٪	١٠	١٥,٨٧٪
٥	وقاية الإنسان من الأمراض	٥	١٦,١٣٪	٤	١٩,٠٥٪	٢	١٨,١٨٪	١١	١٧,٤٦٪
	المجموع	٣١	٤٩,٢١٪	٢١	٣٣,٣٣٪	١١	١٧,٤٦٪	٦٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن القيم البيئية الأكثر توافراً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المجال الثالث (النظافة والصحة العامة)، هي الفقرة رقم (١) المحافظة على نظافة المنزل، وبلغ مجموع تكراراتها (١٨) ونسبة (٢٨,٥٧٪) أما الفقرات التي حظيت باهتمام قليل في الكتب على هذا المجال فقد تمثلت بالفقرات رقم (٢)، (٤) المحافظة على نظافة المدرسة، والحفاظ على الأماكن الدينية المقدسة، وبلغ مجموع تكراراتها (١٠) ونسبة (١٥,٨٧٪) وقد يعود السبب في ذلك إلى اهتمام الكتب بقيمة المحافظة على نظافة المنزل، وعدم اهتمامها بقيم المحافظة على نظافة المدرسة، والحفاظ على الأماكن الدينية المقدسة أن مؤلفي الكتب وكونهم من المعلمين هم على علم ودراية بأن المحافظة على نظافة المدرسة تأتي من خلال تدريب الطلبة وتوعيدهم من خلال الممارسة والواقع الذي يعيشونه داخل المدرسة وترددهم على الأماكن الدينية، وأن هناك تعليمات ويافظات معلقة في المدرسة وعلى جدران الغرف الصفية تحث الطلبة وتوجههم إلى المحافظة على نظافتها، وكذلك بالنسبة لدور العبادة والتي يعد الحفاظ على نظافتها من الأمور والمعتقدات الدينية والتي تعتبر شيئاً مقدساً بالنسبة لهم لذا كان توجه المؤلفين عدم التركيز عليها بدرجة كبيرة وأن التركيز على نظافة المنزل بالضرورة أن تنعكس آثارها على نظافة الأماكن الدينية والمدرسة، لذا كان التركيز عليها أكثر من بقية القيم الأخرى في هذا المجال.

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن لكل فقرة من فقرات المجال الرابع (ترشيد الموارد البيئية واستثمارها)

الرقم	القيمة البيئية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		جميع الصفوف	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
١	الاستفادة من مياه الأمطار	١٤,٢٩%	١	٤٠,٠٠%	٤	٣١,٢٥%	٥	٣٠,٣٠%	١٠
٢	ترشيد استهلاك الطاقة	٠,٠٠%	٠	٢٠,٠٠%	٢	١٢,٥٠%	٢	١٢,١٢%	٤
٣	استثمار الأخشاب	٠,٠٠%	٠	٠,٠٠%	٠	٠,٠٠%	٠	٠,٠٠%	٠
٤	الحد من الزحف الصحراوي	٠,٠٠%	٠	٢٠,٠٠%	٢	١٢,٥٠%	٢	١٢,١٢%	٤
٥	استثمار الطاقة الشمسية	٢٨,٥٧%	٢	٠,٠٠%	٠	١٢,٥٠%	٢	١٢,١٢%	٤
٦	ترشيد استهلاك الغذاء	٥٧,١٤%	٤	٢٠,٠٠%	٢	٣١,٢٥%	٥	٣٣,٣٣%	١١
٧	أهمية التدوير للحد من التلوث	٠,٠٠%	٠	٠,٠٠%	٠	٠,٠٠%	٠	٠,٠٠%	٠
المجموع		٢١,٢١%	٧	٣٠,٣٠%	١٠	٤٨,٤٨%	١٦	١٠٠%	٣٣

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) إن القيم البيئية الأكثر توافراً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المجال الرابع (ترشيد الموارد البيئية واستثمارها)، هي الفقرة رقم (٦) ترشيد استهلاك الغذاء، وبلغ مجموع تكراراتها (١١) وبنسبة (٣٣,٣٣%) أما القيم البيئية التي لم تحظ بأي اهتمام في الكتب على هذا المجال. فقد تمثلت في الفقرات (٣) استثمار الأخشاب، والفقرة (٧) أهمية التدوير للحد من التلوث، ويمكن تفسير ذلك لاعتقاد مؤلفي المناهج والكتب المدرسية بأن عملية ترشيد استهلاك الغذاء يعتبر من القيم التي يحث عليها الإسلام في الدرجة الأولى، إضافة إلى إيمانهم وقناعتهم بأن ترشيد الاستهلاك قد يحد من السلوكيات الخاطئة التي تمارس من قبل المجتمع والتي تتمثل في إتلاف كميات كبيرة من المواد الغذائية التي

تذهب هدراً في المناسبات والأفراح، والتي أصبحت سمة من سمات المجتمعات العربية بشكل عام، والتي يربطها المجتمع بالكرم، إضافة إلى أن ارتفاع الأسعار وانخفاض مستوى الدخل لدى الأفراد أدى إلى إعادة النظر في محاولة ترشيد استهلاك الغذاء، فكان التركيز عليها في المناهج والكتب أكثر من غيرها من القيم في المجال نفسه.

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن لكل فقرة من فقرات المجال الخامس (التقدير البيئي)

الرقم	القيمة البيئية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		جميع الصفوف	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
١	المشاركة في الحملات البيئية	٠	٠	٠	٠	٢١,٤٣	٣	١٢,٠٠	٣
٢	الالتزام بقوانين البيئة وأنظمتها	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	تقدير المهن البيئية	٠	٠	١١,١١	١	١٤,٢٩	٢	١٢,٠٠	٣
٤	تأمين التخطيط البيئي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	تقدير أهمية النظام البيئي للطبيعة	٠	٠	٥٥,٥٦	٥	٢١,٤٣	٣	٣٢,٠٠	٨
٦	تقدير دور المؤسسات في المحافظة على البيئة	٢	١٠٠	٣٣,٣٣	٣	٢٨,٥٧	٤	٣٦,٠٠	٩
٧	المبادرة باقتراح حلول للمشكلات البيئية	٠	٠	٠	٠	١٤,٢٩	٢	٨,٠٠	٢
المجموع		٢	٨,٠٠	٩	٣٦,٠٠	١٤	٥٦,٠٠	٢٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن القيم البيئية الأكثر توافراً في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المجال الخامس (التقدير البيئي)، هي الفقرة رقم (٦) تقدير دور المؤسسات في المحافظة على

البيئة وبلغ مجموع تكراراتها (٩) ونسبة (٣٦,٠٠٪) أما القيم البيئية التي لم تحظ بأي اهتمام في الكتب على هذا المجال فقد تمثلت في الفقرات (٢) الالتزام بقوانين البيئة وأنظمتها، والفقرة (٤) تثمين التخطيط البيئي، حيث بلغ مجموع تكراراتها (٠) ونسبة (٠٪). وربما يعود السبب في ذلك إلى قناعة مصممي المناهج والكتب المدرسية بأن المؤسسات القائمة هي التي توجه الأفراد إلى المحافظة على البيئة وأن دورها أكثر أثرا من دور الأفراد بل هي الموجة والمنظم للأفراد والتي من ضمنها المدرسة والتي ثبت دورها الفاعل في المحافظة على البيئة وخاصة لدى الطلبة إضافة إلى أن التزام الأفراد من خلال المؤسسات يكون أكثر انضباطاً خاصة إذا ترتب على ذلك عقوبات بحقهم وأن قيمة التخطيط البيئي تعتبر من القيم التي تخص المؤسسات أكثر من الأفراد والطلبة من وجهة نظر معدي المناهج؛ لذا لم تحظ بأي اهتمام ولكونها أيضاً بعيدة عن طبيعة محتوى الكتب.

٣ - هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين توزيع القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المحكمون؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام (كا^٢) لبيان مدى التطابق بين توزيع القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن كما أسفرت عنها نتائج تحليل المحتوى وبين التوزيع الذي قدره المحكمون والجدول رقم (٩) يبين النتائج:

جدول رقم (٩)

قيم كا^٢ لمدى التطابق بين توزيع القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المحكمون

الرقم	المجال	الصف الأول			الصف الثاني			الصف الثالث		
		الملاحظ		المتوقع	الملاحظ		المتوقع	الملاحظ		المتوقع
		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية
١	حماية البيئة من التلوث	٢٤	٢٧,٩١٪	٢٣٪	٢٤	٢٧,٩١٪	٢٢٪	١٣	١٩,١٢٪	٢٠٪
٢	المحافظة على التوازن البيئي	٢٢	٢٥,٥٨٪	١٩٪	٢٢	٢٥,٥٨٪	٢٣٪	١٤	٢٠,٥٩٪	٢١٪
٣	النظافة والصحة العامة	٢١	٢٤,٤٢٪	٢٦٪	٢١	٢٤,٤٢٪	٢٢٪	١١	١٦,١٨٪	٢٢٪
٤	ترشيد الموارد البيئية واستثمارها	١٠	١١,٦٣٪	٢٢٪	١٠	١١,٦٣٪	١٨٪	١٦	٢٣,٥٣٪	٢١٪
٥	التقدير البيئي	٩	١٠,٤٧٪	١٠٪	٩	١٠,٤٧٪	١٥٪	١٤	٢٠,٥٩٪	١٦٪
		١,٢٣٨								
		١١٧								
		٠,٣١٧								

التكرار المتوقع: النسب التي قدرها المحكمون والتي يجب أن تتوفر في الكتب.

التكرار الملاحظ: النسب الموجودة فعلياً في الكتب والتي تم التوصل إليها من خلال التحليل.

يبين الجدول رقم (٩) وجود تطابق بين توزيع القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المحكمون، وأن الكتب تتضمن النسب المحددة من القيم البيئية التي يجب أن تغطيها، وهذا ما يفسر الانسجام بين ما هو موجود فعلاً وبين ما يجب أن يكون، حيث كانت قيمة كا^٢ المحسوبة (١,٢٣٨)،

وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$). وهذا يدل على إجماع كل من معدي المناهج والكتب المدرسية والمختصين الذين قدروا أهمية تضمين هذه القيم في الكتب خاصة بأن المحكمين في الأصل هم تربويون، وقد يكونوا قد اشتركوا في إعداد وتأليف المناهج والكتب لذا جاء تطابق ما بين ما هو موجود في الكتب وبين ما يجب أن يكون، وأن مؤلفي الكتب قد التزموا بتوجيهات المتخصصين وكانوا مدركين لأهمية تضمين تلك القيم في الكتب دراسة (الشناق، ١٩٩٥) التي أشارت إلى أن الكتب مشبعة بالقيم البيئية وتتعارض مع دراسة سكيكو (١٩٩٨) التي كشفت عن افتقار الكتب إلى القيم.

٤ - ما مستوى التكامل بين القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

بما أنه يوجد تطابق بين توزيع التحليل في الكتب الثلاثة وكون العلاقة بين هذه الكتب طردية فإنه من الضروري أن يكون هناك تكامل بين الكتب الثلاثة في تضمين القيم البيئية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، وبما أن معدي المناهج والكتب المدرسية هم من المعلمين والمختصين في المناهج وطرائق التدريس فإنهم قدروا هذه النسب وقاموا بتضمينها فعلاً في الكتب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو ججوح، وحمدان (٢٠٠٧) في التكامل والتطابق في درجة توافر القيم البيئية في الكتب المدرسية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمخضت عن الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- الاهتمام بالقيم البيئية بشكل عام، والقيم التي تتعلق بمجال التقدير البيئي بشكل خاص عند تخطيط المناهج وإعداد الكتب المدرسية وإعطاء هذا المجال وزناً يتلاءم مع أهميته.

- إعادة النظر في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن وتبني منظومة قيمية بيئية عالمية معاصرة تقيم العلاقة بين القيم والتربية البيئية.
- تنظيم منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء القيم البيئية العالمية والمحلية والموازنة بينها.
- التركيز على إكساب الطلبة القوانين والأنظمة المتعلقة بالبيئة من خلال تدريسها أو تضمينها في الكتب.
- تركيز الكتب والمناهج على القيم والمفاهيم البيئية التي تساعد على الحد من التلوث البيئي مثل أهمية التدوير للحد من التلوث، والترشيد في استهلاك الأخشاب والبحث عن البدائل.
- التركيز على القيم المتعلقة بالزراعة وتربية الحيوانات.
- استقصاء سياق تعليم القيم البيئية في المدارس للوقوف على طرق تعزيز المعلمين للسلوك الأخلاقي لدى المتعلمين.

Environmental Values Contained in the National and Social Education Textbooks for Elementary Education Stage in Jordan

Dr. Zaid S. El- Edwan
Princess Alia Univesity College
AL-Balqa' Applied University
H.K.J

Dr. Hamed A. Talafha
Faculty of Education Sciences
Jordan University
H.K.J

Abstract

Abstract: This study aimed at exploring the most important environmental values contained in the national and social education textbooks for elementary education stage in Jordan through analyzing its content, then proving the analysis consistency by re-analyzing, where consistency coefficient was (90%).

To achieve the study's goal, a set of the most important environmental values were prepared, and included in a questionnaire that consisted of (33) item, distributed at five fields, then checked for validity by submitting it to a group of arbitrators, after which for its consistency by using Test-re-Test, where the overall consistency coefficient was (80.8%).

Also, the textbooks aualysis was earvied out in the light of a set of environmental values.

After statically gathering and analyzing the data, the results revealed that the presence of environmental values in the national and social textbooks for the first and second elementary grades were more than the textbooks for the third grade.

The field protecting the environment from pollution came at the first rank, the presence of consistency between the distribution of the ecological value in the national and social education textbooks for the lower elementary stage in Jordan as a result of analyzing its content and between the distribution estimated by the arbitrators, and the presence of integration between the three textbooks by containing the ecological values.

The study recommended the need for curriculum planners and the authors of

the textbooks to know the environmental values in the national and social textbooks for the first three grades, the updates that occurs at the global level, specially in the field environmental estimates, and the need to modernize the national and social education curriculum to include the environmental values presented in the study's instrument.

المراجع

- ١ - أبو ججوح، يحيى وحمدان، محمد. (٢٠٠٧). مستويات القيم البيئية المضمنة في كتب العلوم والقراءة بمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد العاشر، يوليو ٢٠٠٧.
- ٢ - بدران، مصطفى والديب، فتحي. (١٩٩٦). بحوث في تدريس العلوم، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ٣ - تليخ، وليد. (١٩٩٥). مدى تمثل طلبية المرحلة الأساسية العليا، الصفيين التاسع والعاشر في مدارس عمان لمفاهيم التربية البيئية في منهاجي الأحياء والجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ٤ - حلاوة، باسمه خليل. (٢٠٠٥). القيم البيئية في كتب الجغرافية للمرحلة الابتدائية في البلاد العربية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- ٥ - خضر، فخري رشيد. (٢٠٠٦). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٦ - الدويري، ميسون أحمد. (١٩٩٦). واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- ٧ - ربايع، مازن احمد. (١٩٩٩). المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في مناهج الاجتماعيات للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- ٨ - السامرائي، مهدي صالح. (٢٠٠٥). الحفاظ على البيئة في العصور العربية الإسلامية تشريعاً وتطبيقاً، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- ٩ - سلامة، عمر حسين. (٢٠٠٠). القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والتاريخ للصفوف الأولى في التعليم الأساسي في مناطق السلطة الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- ١٠ - الشربيني، غادة. (١٩٩٧). القيم البيئية لدى طلاب التعليم الابتدائي بكلية التربية جامعة طنطا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، طنطا، مصر.
- ١١ - الشناق، فرحان. (١٩٩٥). مدى تضمين البعد البيئي في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية والعلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ١٢ - الصباريني، محمد وفرحان، يحيى ومرعي، توفيق. (١٩٩٣). التربية البيئية، وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب، سلطنة عمان.
- ١٣ - صبري، خولة شخشير. (٢٠٠٥). أثر استخدام أنشطة في التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الصف السادس في محافظة القدس، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.
- ١٤ - الصوايف، عبد العزيز بن محمد. (٢٠٠٢). القيم البيئية في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.
- ١٥ - عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال. (٢٠٠٧). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٦ - عبد الحليم، سلوى. (٢٠٠٦). برنامج لتنمية القيم البيئية لدى تلاميذ التعليم الأساسي من خلال مناهج العلوم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- ١٧ - عبد الرزاق، صلاح عبد السميع. (٢٠٠٦). التربية البيئية في الإسلام مفهومها- أهدافها، كلية التربية، جامعة حلوان/ <http://www.khayma.com/almoudaress/takafah/kiamalbia.htm>.
- ١٨ - عجاج، صلاح. (٢٠٠٨). التربية البيئية وتنمية التفكير، متوفر على الموقع الآتي: <http://www.salahagag.jeeran.comk/html%20Google.jo.org.uk/page1of6.html/68>
- ١٩ - عطوة، محمد أمين. (١٩٩٥). القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب، رسالة الخليج العربي، العدد ١٥، ص ٦٥-٩٧.
- ٢٠ - عكور، نوال عيسى. (٢٠٠٢). القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة ومدى امتلاك طلبة الصف السابع الأساسي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- ٢١ - غالب، عبد الواسع ناجي. (٢٠٠٥). تقويم مناهج اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي في اليمن في ضوء القيم البيئية اللازم تنميتها لدى التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة. متوفر على <http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID12257>.
- ٢٢ - قاسم، هدى فضل. (٢٠٠١). مدى توافر مفاهيم التربية البيئية في كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاشر، السودان.
- ٢٣ - قبلوي، جاسم وعبد الرؤوف، صالح. (١٩٩٥). التربية البيئية، كلية التربية، جامعة الكويت.
- ٢٤ - اللقاني، أحمد وفارعة، حسن. (١٩٩٩). التربية البيئية واجب ومسئولية، القاهرة: عالم الكتب.
- ٢٥ - مسلماني، إبراهيم. (١٩٩٨). مناهج مقترح في التربية البيئية لطلبة معاهد المعلمين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- ٢٦ - مطاوع، إبراهيم عصمت. (١٩٩٥). التربية البيئية في الوطن العربي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢٧ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (١٩٩٥). التربية البيئية في مناهج التعليم العام للوطن العربي. تونس.
- ٢٨ - منصور، هدى خالد. (٢٠٠٦). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ٢٩ - الناجي، حسن والراجفة، ذياب. (٢٠٠٢). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة (١٧) العدد (١٩) ص ٣-٣٤.
- ٣٠ - النجدي، أحمد وعبد الرازق، صلاح عبد المنعم، منصور. (٢٠٠٢). الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة، القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- ٣١ - الهايشة، محمود سلامة. (٢٠٠٧). التربية البيئية، الحوار المتمدن، العدد ٢٠٣٦.
- ٣٢ - وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٩). منهاج التربية الاجتماعية والوطنية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم، عمان.
- ٣٣ - الوكيل، حلمي، والمفتي محمد أمين. (٢٠٠٧). أسس بناء المناهج وتنظيماتها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣٤ - الوكيل، حلمي والمفتي، محمد أمين. (٢٠٠٥). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣٥ - اليحيوي، حنان. (١٩٩٨). القيم البيئية المتضمنة في كتب الأحياء في المرحلة الثانوية للبنات بالملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض: السعودية.

٣٦ - اليونسكو. (١٩٩٢). مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية. مجلة الرابطة، المجلد (١٧)، العدد (٢).

- 37 - Bill, M. (1999). **A special Moment in History**, the Atlantic Monthly, No 5, May.
- 38 - Doyal, Lesley. (2004). Gender and the 10/9 gap in health research. **Bulletin of the World Health Organization**, Vol.(82), No. (3), p. 162
- 39 - Mosothwane, M. (1991). Assessment of Botswana Presevice Teacher's Environmental Education and Concerns for Environ Mental Quality. **Dissertation Abstract International**, Vol. (52), No. (6).pp87-102
- 40 - Patterson, D. (1995). **The Effects Bound On A Group of Middle School Students**, M. A. theses Lenior Rhyne college.
- 41 - Roth, Ch. (1996). **Environmental Literacy k-12 Massachusetts secretary advisory Group Environmental Education**, Littleton.
- 42 - Scoti, William; Oultan, Chris. (1998). **Environmental values Education: An Exploration of its Role in the School curriculum**.
- 43 - Simpson, Michal. (2006). The focus of the recent. (Social studies: the heart of the curriculum). **Social Education**. Vol. (70) No. (1), P4.
- 44 - Smith N., Sebasto J. (1995). The effects of an Environmentally of Env. **Education**. Vol. (26) No.(4).
- 45 - Szagun, G & Pavlov,V. (1992). German and Russian Adolescents Environmental Awareness, **ERIC Education**. 367537
- 46 - Towaf, S. (1990). **The Text Book Avulses Education In Indonesian Secondary School: Accountant Analysis Unpublished Ph.D the University and Lowe**.
- 47 - Zimmerman, L. (1996). The Development of Environmental values short from. **The Journal of Environmental Education**. Vol (28) No (1),P32-37.

